حجم اللاجئين في الغرب والخليج

نشرت الصحيفة الأمريكية خريطة رسمها «لؤي الخطاب» من معهد «بروكينجز» توضح أعداد اللاجئين السوريين الذين تستضيفهم دول الجوار السوري، مقارنة بمثيلاتها في دول الخليج الغنية بالنفط، مشيره لما أسمته «الرقم الصادم بالنظر إلى القرب المكاني النسبي لتلك الدول من سوريا، بالإضافة إلى الموارد الهائلة التي تزخر بها بلادهم».

ونقلت عن «سلطان سعود القاسمي» المحلل السياسي المقيم في دبي أن «تلك الدول تمتلك بعضا من أكبر الموازنات العسكرية في العالم العربي وأعلى مستويات المعيشة أيضا بالإضافة إلى تاريخها الطويل، ولاسيما في حالة الإمارات العربية المتحدة، في استضافة المهاجرين من بلدان عربية وتجنيسهم».

وقالت الصحيفة إن «تلك الدول الخليجية ليست بريئة مما يحدث في سوريا، فبدرجات مختلفة، استثمرت عناصر من السعودية وقطر والإمارات والكويت في الصراع السوري، حيث لعبت دورا لا يخفى على أحد في

تمويل وتسليح المعارضين والإسلاميين المتشددين في قتال نظام الرئيس بشار الأسد».

ونوه تقرير الصحيفة إلى أن «أي من تلك الدول لم يوقع على ميثاق الأمم المتحدة لحقوق اللاجئين الصادر في العام 1951، والذي يضع تعريفا اللاجئ ويحدد حقوقه، وكذا التزامات الدول في توفير الحماية له»، وأنه «لكي يدخل أي مواطن سوري إلى تلك الدول الخليجية، يتعين عليه التقدم بطلب للحصول على تأشيرة والتي نادرا ما يتم منحها في الظروف الحالية».

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، فإن الدول العربية الوحيدة التي يمكن للسوريين السفر إليها دونما الحاجة للحصول على تأشيرة هي الجزائر وموريتانيا والسودان واليمن، والتي تمثل جميعها خيارا صعبا أو حتى مقاصد غير عملية للسوريين.

وختم تقرير الصحيفة بالقول: «يتعين على الخليج أن يدرك الآن أن الوقت قد حان لتغيير سياساته فيما يتعلق بقبول اللاجئين السوريين»، وفقا لـ«القاسمي» الذي قال للصحيفة أن تلك «خطوة أدبية وأخلاقية ومسئولية يتعين اتخاذها».